

إعداد

نورة آل تويم

اختيار موضوع بحثي وتوضيح أسبابه

أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للاتصالات

حسين، محمود حسين محمد، عبدالهادي، أحمد إبراهيم، و جمال، دعاء. (٢٠٢٣).
أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للاتصالات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بنها، بنها.

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

يُعد موضوع هذه الرسالة من الموضوعات المحورية في سياق الفكر الإداري المعاصر، حيث يعالج العلاقة الحيوية بين التحول الرقمي بوصفه أداة استراتيجية للتغيير المؤسسي، والأداء التنظيمي كمقياس نهائي لكفاءة وفعالية المؤسسة. لقد أصبح التحول الرقمي ضرورة لا ترفاً في ظل تسارع التغيرات التكنولوجية والضغط التنافسية، الأمر الذي يفرض على المنظمات الحكومية والخاصة إعادة هيكلة عملياتها وتطوير نماذج عملها بما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد الرقمي.:

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

تتمثل أهمية الموضوع أيضاً في كونه يعالج أبعاداً متعددة للرقمنة مثل: الابتكار الرقمي، والحوكمة الرقمية، وخلق القيمة، وتبني التقنيات الحديثة، ويقوم بقياس أثرها على مكونات الأداء التنظيمي في بيئة مؤسسية فعلية (الشركة المصرية للاتصالات)، وهذا يمنح الرسالة طابعاً تطبيقياً نادراً، ويجعلها ذات قيمة عالية ليس فقط من الناحية الأكاديمية، بل أيضاً من حيث الأثر العملي القابل للتنفيذ.

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

لأكثر تميزاً في هذه الرسالة أنها تعالج فجوة معرفية واضحة سبق أن أشار إليها الباحث من خلال استعراض دقيق للدراسات السابقة، حيث أوضح أن كثيراً من الأبحاث عالجت كل من التحول الرقمي أو الأداء التنظيمي بمعزل عن الآخر، بينما رسالته تسعى لدمج هذين المتغيرين في نموذج سببي تحليلي متكامل.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

هذا الموضوع ينسجم تمامًا مع اهتماماتي البحثية والمهنية، بل ويمكن القول إنه يمثل امتدادًا طبيعيًا لما أعمل عليه وأطمح إليه في مشروعي العلمي والمهني، فبوصفي متخصصًا في إدارة الأعمال أجد في هذا الموضوع تجسيدًا حيًا للعديد من المفاهيم التي أتعامل معها باستمرار في بيئة العمل، مثل: التحول الرقمي، الكفاءة التشغيلية، مؤشرات الأداء، والتحسين المستمر.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

أضف إلى ذلك أنني أنتمي إلى جيل الباحثين المهتمين بواقع المنظمات العربية، وتحديدًا في القطاع الحكومي وشركات الاتصالات والخدمات العامة، حيث يشكل التحول الرقمي تحديًا مزدوجًا: فنيًا وبشريًا. لذا فإن دراسة الآثار التنظيمية لهذا التحول تساعدني على بناء تصورات أكثر واقعية حول كيفية إدارة التغيير وتحقيق المواءمة بين التكنولوجيا والموارد البشرية، وهو ما يُعد من صميم اهتماماتي العلمية والمهنية.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

كما أن تخصصي في مرحلة الدكتوراه يركز على تطوير الأنظمة المؤسسية وتحسين الأداء الإداري، مما يجعل هذا الموضوع ذا صلة مباشرة بمجال بحثي، ويعزز فرصتي في استخدام هذه الرسالة كمرجعية منهجية ونظرية لمزيد من التوسع والتحليل.

ثالثًا: عرض الأسباب التي دفعتني لاختيار هذه الرسالة

هناك جملة من الأسباب الموضوعية والعلمية التي دفعتني إلى اختيار هذه الرسالة تحديدًا، ويمكن عرضها على النحو التالي:

1. **الوضوح المنهجي والبناء العلمي المتكامل:** تتميز الرسالة بتسلسل منطقي ومنهجي دقيق، يبدأ من تحديد المشكلة العلمية في سياق تحليلي عميق، ثم ينتقل إلى صياغة فروض واضحة، وتحديد متغيرات قابلة للقياس، واختيار منهج كمي مناسب، وانتهاءً بتحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية قوية مثل SPSS واختبارات (t-test, ANOVA, Pearson correlation, regression)

ثالثًا: عرض الأسباب التي دفعتني لاختيار هذه الرسالة

الثراء في الدراسات السابقة: تميزت الرسالة بعرض موسع لمجموعة غنية من الأدبيات المحلية والعالمية، شملت أكثر من عشرين دراسة عربية وأجنبية، مما يعكس عمق فهم الباحث للسياق البحثي، ويُظهر قدرته على ربط موضوعه بجهود الباحثين السابقين وتحديد موضع مساهمته الخاصة.

حادثة الرسالة ومواكبتها لمتغيرات الواقع: نظرًا لأنها نُشرت في عام ٢٠٢٣، فإن الرسالة تناولت موضوعًا شديد الحداثة من حيث الزمان والمكان، يعالج واقعًا عمليًا قائمًا في واحدة من أبرز الشركات الرقمية في مصر، وهي "الشركة المصرية للاتصالات".

هذا يمنح الرسالة بعدًا تطبيقيًا قابلاً للاستفادة الفعلية.

ثالثًا: عرض الأسباب التي دفعتني لاختيار هذه الرسالة

قابلية التعميم والتكرار: من بين الأسباب التي جذبتني لهذه الرسالة هو قابليتها للتكرار في سياقات بحثية مماثلة، خاصة في دول الخليج والمملكة العربية السعودية تحديدًا، حيث يتم تنفيذ خطط طموحة للتحول الرقمي في القطاع العام والخاص ضمن رؤية ٢٠٣٠.

إمكانية التوسع والبحث المستقبلي: تعد هذه الرسالة نقطة انطلاق جيدة لأبحاث مستقبلية يمكن أن تتناول تأثير التحول الرقمي على عناصر أخرى مثل: جودة الخدمات، رضا العملاء الداخليين، إدارة التغيير، الذكاء المؤسسي، وغيرها من القضايا ذات الصلة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

